التحرش الجنسي بين تلاميذ المرحلة الابتدائية

م. م. نداء شاكر محبس الشويلي
وزارة التربية – مديرية تربية الرصافة الثانية
mahirmohamad@yahoo.com

الملخص

يستهدف البحث الحالي:

١- التعرف على التحرش الجنسي بين تلاميذ المرحلة الابتدائية،

٢- معرفة دلالة الفروق في التحرش الجنسي بين تلاميذ المرحلة الابتدائية تبعاً للجنس (ذكور – إناث)،

وتحقيقاً لذلك فقد قامت الباحثة ببناء مقياس التحرش الجنسي اعتماداً على تعريف الباحثة (السيد، ٢٠٠٤) وقد تكون المقياس من (٣٠) فقرة بأسلوب العبارات التقريرية وأمام كل فقرة خمسة بدائل متدرجة للإجابة هي (دائماً، غالباً، أحيانا، نادراً، أبدا) تعطى لها عند التصحيح، الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على التوالي للفقرات الإيجابية ويعكس التصحيح للفقرات السلبية،

وبعد التحقق من دقة الخصائص السيكومترية لمقياس البحث وفقراته، طبق مقياس البحث على عينة البحث والبالغة (٢٠٠) تلميذ وتلميذة اختيروا بالأسلوب الطبقي العشوائي، وحللت البيانات باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وأظهرت النتائج ما يأتي:

أولا:- لا يوجد تحرش جنسي بين تلاميذ المرحلة الابتدائية،

ثانياً:- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالتحرش الجنسي على وفق متغير الجنس (ذكور – إناث)،

الكلمات ألمفتاحيه:التحرش الجنسي ؛ الثقافة الجنسية؛ علم النفس الايجابي ؛ دور الإرشاد التربوي ؛ التعليم الابتدائي

Sexual harassment among primary school students

M.A. Nidaa Shaker Mihbis

Abstract

The current research aims to:

1- Measuring sexual harassment among primary school students.

2- Knowing the significance of the differences in sexual harassment among primary school students according to gender (males - females).

In order to achieve this, the researcher built a scale of sexual harassment based on the definition of the researcher (Al Sayeed, 2004). The scale consists of (30) paragraphs in the style of declarative statements, and in front of each paragraph there are five progressive alternatives for the answer, which are (always, often, sometimes, rarely, never) which are given the scores (5, 4, 3, 2, 1) respectively for positive paragraphs and in reverse for negative paragraphs.

After verifying the accuracy of the psychometric properties of the research scales and their paragraphs, the two research scales were applied to the research sample, which amounted to (200) male and female students who were selected by the stratified random method, and the data was analyzed using the (SPSS) statistical package for social sciences, and the results showed the following:

First: There is no sexual harassment among primary school students.

Second: There are no statistically significant differences in sexual harassment according to the gender variable (males - females).

Keywords: Sexual harassment; sexual education; positive psychology; the role of educational counseling; primary education

الفصل الأول/ التعريف بالبحث

مشكلة البحث

تختلف الحياة من مجتمع إلى أخر ومن مدة زمنية إلى أخرى، نتيجة لاختلاف القيم والتقاليد والتطور الحاصل في المجتمعات، وأيضا ما يمر به الأفراد من ظروف الحياة الضاغطة داخل المجتمع نفسه، وأن هذا الاختلاف يؤثر على سلوك الأفراد وعلى حالتهم النفسية وبالأخص التلاميذ الذين تتفتح أذهانهم وتنضج أفكارهم في هذه المرحلة، والتلاميذ هم أداة للتطور والتغيير والرقي، وعلى هذا الأساس يزداد الاهتمام بدراسة المشكلات التي تواجه التلاميذ من أجل تذليل وإزالة هذه المشكلات، والتي تعتبر من معوقات التقدم والتطور والتنمية، وما يتعرض له التلاميذ في هذا الوقت الحاضر من انخفاض الاستقرار قد جعلها سبباً في عدم تمتعهم بالصحة النفسية (العيسوي، ١٩٩٨، ص٨)،

وتعد مشكلة التحرش الجنسي بالتلاميذ من المشكلات السلوكية الخطيرة وتعتبر من المشكلات (المسكوت عنها مجتمعيا) والتي تؤثر على التلميذ من الناحية النفسية والصحية والاجتماعية والتي قد تؤثر على مستواه الدراسي وقد تؤدي أيضا إلى تعرضهم للاضطرابات النفسية الخطيرة والتي قد تلازمهم مدى الحياة،

إن ظاهرة انتشار التحرش الجنسي بين تلاميذ المرحلة الابتدائية من الظواهر الواسعة الانتشار في الوقت الحالي، وان الكثير من التلاميذ لا يمتلكون الوعي الكافي للإبلاغ عن تعرضهم للتحرش الجنسي المباشر وغير المباشر، وان السبب في انتشار ظاهرة التحرش الجنسي في المدارس هو عدم وجود رقابة مدرسية على ممارسة وسلوك التلاميذ، وان غياب الثقافة الجنسية في المدارس ساعد على تطور التحرش الجنسي بين تلاميذ المدارس(المجذوب وآخرون، ٢٠٠٣، ص٦).

وان بعض التلاميذ يجهلون كيفية التصدي لمحاولات التحرش الجنسي وحالات الابتزاز من قبل زملائهم وهذا ما يجعلهم في حالة خوف من إبلاغ إدارة المدرسة بهذا التحرش الجنسي الذي تعرض التلميذ له، وأيضا عدم اهتمام إدارة المدرسة بتوفير الحماية الكاملة للتلاميذ الذين تعرضوا للتحرش الجنسي من قبل زملائهم(السيد، ٢٠٠٤، ص٢)،

وان المدارس تركز في التعليم على الجانب المعرفي فقط في التحصيل العلمي من دون الاهتمام بالجانبين التربوي والسلوكي، وبذلك يهمل الجانب الإنساني في التدريس والذي كان من المفروض التركيز على تدريس ثقافة (التصرفات غير الأخلاقية) في الأمور الجنسية وتعليمهم التصرفات الصحيحة وغير الصحيحة والحلال والحرام وذلك ضمن منهج ديني تربوي مدروس (السيد، ٢٠٠٤، ص٤)،

وقد أشارت دراسة ربحي إلى إن بعض المعلمين في المدارس يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية أثرت سلبا في سلوك التلميذ موضحة انه لا يجوز تعيين المعلم الذي لا يمتلك الخبرة الكافية لمهنة التدريس لأنه سوف يعلم التلميذ بعض السلوكيات غير المرغوب فيها في المدرسة والمجتمع، وبعض المعلمين لا يمتلكون الخبرة الكافية في التعامل مع التلاميذ أخلاقيا ومهنيا، وطالبت ربحي وزارة التربية بضرورة مراقبة المدارس الحكومية والأهلية لحماية التلميذ من التعرض للاستغلال والتحرش الجنسي، إضافة إلى إخضاع المعلمين لدورات تربوية بهدف تعليم المعلم كيفية التعامل مع التلاميذ أخلاقيا وتربويا (فلسفي، ٢٠٠٨، ص٩)،

ومما تقدم تحاول الباحثة معرفة حالات التحرش الجنسي بين تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك لأن التحرش الجنسي سوف يؤثر على الحالة النفسية للتلاميذ وعلى اهتمامهم بمستقبلهم وعلى حياتهم، مما يجعلها مشكلة تستحق الدراسة، وهنا يبرز دور الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في علاج حالات التحرش الجنسي إذا ما وجد لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وعليه فأن مشكلة البحث الحالي تكمن في محاولة التعرف على التحرش الجنسي بين تلاميذ المرحلة الابتدائية،

أهمية البحث

يعد التلاميذ عماد الأمة بشكل عام وزهرة المجتمع بشكل خاص وهم نخبة المستقبل الصاعد، وتهتم معظم الدراسات بالتلاميذ لما لهم من الأثر في الحياة والتأثير في المجتمع، فهم قادة الغد ومؤسسوا المجتمع في مجال العلم، ونجاح التلاميذ يعني في الدرجة الأولى على كيفية تفاعلهم مع الأحداث والأفراد المحيطين بهم(أبو عمشه، ٢٠١٣، ص١٧)،

وتبرز هنا أهمية علم النفس الإيجابي في ميدان الإرشاد والعلاج النفسي لأن من بين الأهداف التي يسعى هذا العلم إلى تحقيقها هو تغيير بؤرة الاهتمام وتحويلها من الاهتمام بالبحث عن الأسباب التي تؤدي إلى الاضطرابات النفسية والعقلية إلى البحث عن الأسباب التي تؤدي إلى سلامة التفكير ومواجهة الضغوط والاضطرابات بصورة إيجابية (عطا الله، وعبد الصمد، ٢٠١٣، ص٢٢)،

وقد دعا تربويون ومختصون الى تثقيف التلاميذ لتحصينهم ضد محاولات التحرش الجنسي التي قد يتعرضون لها خلال فترة الدوام المدرسي مطالبين وزارة التربية بضرورة وضع منهاج ديني وأخلاقي لحمايتهم من التحرش الجنسي، وأوضح المختصون إن بعض التلاميذ يجلون كيفية التصدي لمحاولات التحرش الجنسي وان افتقار المدارس لمادة الثقافة الجنسية أدى إلى تعرض بعض التلاميذ للإساءة الجنسية من قبل الآخرين (الرديعان، ٢٠٠٨، ص١٥)،

ويجب تثقيف تلاميذ المدارس الحكومية والأهلية من الصف الأول إلى الصف السادس حسب تفاوت أعمارهم وتعليمهم ثقافة (التصرفات غير الأخلاقية) في الأمور الجنسية وتعليمهم التصرفات الصحيحة وغير الصحيحة والحلال والحرام وذلك ضمن منهج ديني تربوي مدروس، والتحدث إلى التلاميذ بأنه يجب تقديم شكوى إلى مدير المدرسة أو إلى الأب في حال تعرضوا للتحرش الجنسي من قبل الآخرين (السيد، ٢٠٠٤، ص٩)،

ويجب على أسرة التلميذ تعليم الأبناء كيفية التعامل مع الأشخاص أو التلاميذ الذين يتحرشون بهم وتنبيه التلاميذ إلى إن تلك الأفعال يكرهها الله عز وجل ورسوله (صل الله عليه وسلم) موضحة إن تعليم التلاميذ الحلال والحرام أفضل طريقة لجعل التلميذ يخاف من ارتكاب الأفعال المخلة بالأدب، وعلى الأسرة مراقبة أبناءهم وطرق لبسهم ومراقبتهم ليلا ونهارا، لان بعض الأبناء يتعلمون التحرش من خلال ذهابهم إلى الصالات الرياضية والمسابح، وان انفراد التلاميذ ببعضهم من دون رقابة من المدرسة سبب رئيسي في انتشار ظاهرة التحرش الجنسي في المدارس (فلسفي، ٢٠٠٨، ص١١)،

ويجب إجراء دورات تربوية مكثفة لأسر التلاميذ حول كيفية تربية أبناءهم تربية سليمة لتفادي تعلم التلاميذ السلوك السيئ من بعض التلاميذ المنحرفين، والتحذير من انتشار التحرش الجنسي بين تلاميذ المدارس والمطالبة بإنشاء مؤسسة خاصة لعلاج وتأهيل التلاميذ المرضى بالشذوذ الجنسي وعرضهم على موجهين تربويين ومختصين نفسين واجتماعيين، ومطالبة وزارة التربية بضرورة تدريس الثقافة الجنسية في المدارس الحكومية والأهلية للحد من انتشار ظاهرة التحرش الجنسي بين التلاميذ،

وتبرز أهمية البحث الحالي في النقاط الآتية:

١- أهمية موضوع التحرش الجنسي لشريحة التلاميذ لأنها تؤثر على تعزيز الثقة بالنفس وتحقيق التوافق الاجتماعي وتحميهم من التعرض للاضطرابات النفسية،

٢- قلة الدراسات التي تناولت التحرش الجنسي بين تلاميذ المرحلة الابتدائية في العالم العربي عامة والعراق بصورة خاصة (على حد علم الباحثة) وقد تعتبر هذه الدراسة الرائدة من نوعها في العراق.

٣- توجيه أنظار المسؤولين في وزارة التربية بالاهتمام بشريحة تلاميذ المراحل الابتدائية وما يعانونه من قلق وتوتر وضغوطات الحياة التي تعيق تقدمهم وتفوقهم العلمي،

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي التعرف على:

١- التحرش الجنسي بين تلاميذ المرحلة الابتدائية،

٢- دلالة الفروق في التحرش الجنسي بين تلاميذ المرحلة الابتدائية تبعاً للجنس (ذكور – إناث).

حدود البحث

تحدد البحث الحالي بتلاميذ المرحلة الابتدائية (الصف الخامس والسادس) بغداد/ مديرية تربية الرصافة الثانية ومن كلا الجنسين (ذكور – أناث) وللعام الدراسي (٢٠١٩–٢٠٢٠).

تحديد المصطلحات

سوف تتناول الباحثة تحديد المصطلحات الواردة في عنوان البحث الحالي:

التحرش الجنسي: هو أقوال وأفعال وحركات تخرج عن الحركات الطبيعية وعن نطاق الياقة وتصدر من أشخاص يقصدون من وراءها استدراج الآخرين ليمارسوا معهم سلوكا جنسيا، وقد يتم عن طريق الابتزاز أو التهديد مما يعد تعدي فاضح على حرية الآخرين وكرامتهم (السيد، ٢٠٠٤، ص ٤٥)،

التعريف الإجرائي للتحرش الجنسي

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عبر أجابته على فقرات مقياس التحرش الجنسي الذي تم بناءه في البحث الحالي بالاعتماد على تعريف التحرش الجنسي،

الفصل الثاني: إطار نظري

نظرية العلاج السلوكي (سكنر) (ريكان، ١٩٨٧)

بحسب هذه النظرية فأن بناء شخصيتنا وكل ما نسلكه إنما هو نتاج التعلم والاكتساب من البيئة وان علاج هذا التعلم لابد إن يركز على الحاضر والواقع الذي يعيشه التلميذ ذو السلوك الجيد برغم إن السلوكيين لا يتركون اثر للوراثة إلا أنهم يؤكدون بشكل أساسي على أهمية الأخذ بنظر الاعتبار البيئة وتأثيرها على السلوك،

أهم المبادئ التي تعمل على أساسها هذه النظرية

١) إن كل سلوك متعلم
٢) لكل فعل ردة فعل
٣) لكل مثير استجابة
٤) لان السلوك نسبي غير ثابت ويمكن تفسيره
٥) التركيز على الواقع أكثر من خبرات الماضي
٦) أهمية استخدام الثواب والعقاب
٧) التدرج في التعليم

خطوات العلاج

١) تحديد السلوك المراد تعديله أو محوه
٢) تحديد العوامل المسببة
٣) تحديد طبيعة البيئة المناسبة لتعديل السلوك
٤) صياغة برنامج لمحو السلوك تدريجيا ومن ثم تعلم سلوك جديد

٥) تحديد نوع الثواب المقرر للسلوك المرغوب والعقاب لمنع حدوث أو تكرار السلوك غير المرغوب وتحديد التوقيت المناسب لتقديمها (بيعي، الجبوري، ٢٠١٤، ص٦٦)،

نظرية الإحباط _ العدوان (ريكان، ١٩٨٧)

من أشهر علماء هذه النظرية (تيل ميلر و روبرت سيزر و جون دولارد، وغيرهم) ينصب اهتمام هؤلاء العلماء على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني، وقد عرضت أول صورة لهذه النظرية على فرض مفاده، وجود ارتباط بين الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة، كما يمثل جوهر النظرية بالاتي:

(كل الاحباطات تزيد من احتمالات رد الفعل العدواني) (كل العدوان يفترض مسبق وجود إحباط سابق)، فالسلوك الضار من أشهر الاستجابات التي تثار في الموقف الإحباطي ويشمل العدوان (بيعي، الجبوري،٢٠١٤، ص٧٠)،

الفصل الثالث: منهجية البحث

أولا: مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي بتلاميذ المرحلة الابتدائية (الصف الخامس والسادس) في بغداد/ مديرية تربية الرصافة الثانية ومن كلا الجنسين (ذكور _ إناث) وللعام الدراسي (٢٠١٩- ٢٠٢٠)،

ثانياً: عينة البحث

تكونت عينة البحث الحالي من (٢٠٠) تلميذ وتلميذة اختيروا بالأسلوب الطبقي العشوائي من المرحلة الابتدائية (الصف الخامس والسادس) بغداد/ مديرية تربية الرصافة الثانية،

ثالثاً: أداة البحث: لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء مقياس للتحرش الجنسي،

مقياس التحرش الجنسي

تحقيقاً لأهداف البحث الحالي تم بناء مقياس التحرش الجنسي، وقد اعتمدت الباحثة لبناء المقياس الخطوات الآتية:-

تحديد مفهوم التحرش الجنسي

بعد الاطلاع على العديد من الأدبيات والدراسات والأطر النظرية السابقة ذات العلاقة بالموضوع، تبنت الباحثة تعريف الباحثة (السيد، ٢٠٠٤) للتحرش الجنسي (وهو أقوال وأفعال وحركات تخرج عن الحركات الطبيعية وعن نطاق اللياقة وتصدر من أشخاص يقصدون من وراءها استدراج الآخرين ليمارسوا معهم سلوكا جنسيا، وقد يتم ذلك بالابتزاز أو التهديد مما يعد تعدي فاضح على حرية الآخرين وكرامتهم)،

إعداد فقرات المقياس بصيغته الأولية

بعد الاطلاع على تعريف التحرش الجنسي للباحثة (السيد، ٢٠٠٤) صاغت الباحثة (٣٠) فقرة وأمام كل فقرة خمسة بدائل متدرجة للإجابة هي (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً) تعطى لها عند التصحيح الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) للفقرات الإيجابية و (١، ٢، ٣، ٤، ٥) للفقرات السلبية، وكانت صياغة الفقرات (١٥) فقرة إيجابية و (١٥) فقرات سلبية، وقد قامت الباحثة بسؤال التلاميذ حسب فقرات المقياس والإشارة بالنيابة عنهم حسب إجابتهم على فقرات المقياس وباختلاف أعمارهم،

صلاحية فقرات مقياس التحرش الجنسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

لغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات المقياس وأسلوب القياس والبدائل الموضوعة تم عرضه على مجموعة من المحكمين، وفي ضوء أراء السادة المحكمين وبعد استخدام النسبة المئوية لم يتم استبعاد أي فقرة وبذلك أصبح المقياس مكون من (٣٠) فقرة.

تحليل الفقرات

لغرض التعرف على قدرة الفقرات على التمييز، قامت الباحثة بتحليل الفقرات بأسلوبين هما المجموعتان المتطرفتان وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

المجموعتان المتطرفتان

تم التحقق من القوة التمييزية للفقرات باستعمال المجموعتين المتطرفتين بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي والبالغة (٢٠٠) تلميذ وتلميذة، وقد صُححت الإجابات ثم احتُسبت الدرجة الكلية لكل استمارة، وقد رُتبت جميع الاستمارات تنازلياً وفقاً للدرجات الكلية من أعلى درجة كلية إلى أدنى درجة كلية ثم حُددت المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية، حيث أوصى كيلي Kelley عند تحليل فقرات الاختبار الاعتماد على نسبة (٢٧%) من أفراد المجموعتين المتطرفتين من أفراد العينة واستبعاد (٤٦%) الوسطى لكي تكون قيم معامل التمييز متسقة (علام، ٢٠١١، ص٨٥)، وأصبح عدد التلاميذ في كل مجموعة (١٠٠) تلميذ وتلميذة تراوحت درجات أفراد المجموعة العليا ما بين (١١٢ – ١٢٧)، أما درجات أفراد المجموعة الدنيا تراوحت ما بين (٤٨ – ٦٥)، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين المتطرفتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، وظهر أن جميع فقرات المقياس مميزة لأنها أكبر من القيمة التائية الجدولية* وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التحرش الجنسي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	٣.٦٦٦٧	٠.٤٧٣٦٠	١.٧٠٣٧	٠.٧١٣٨١	٢٣.٨١٤
2	٣.٤٤٤٤	٠.٤٧٣٦٠	١.٧٠٣٧	٠.٦٢٠٤١	١٩.٥٢٤
3	٣.٢٩٦٣	٠.٤٧٠٤٦	١.٦٢٩٦	٠.٥٩٩٩٩	٢١.٩١٣
4	٣.٥٩٢٦	٠.٤٥٨٧٥	١.٧٠٣٧	٠.٧٥٨٩٣	١٨.٣٧٦
5	٣.٦٦٦٧	٠.٩٠٦٨٨	١.٨٥١٩	٠.٧٢٣٤٤	١٧.٩١٦
6	٣.٧٠٣٧	٠.٧١٣٨١	١.٦٦٦٧	٠.٤٨٥١٦	٢٨.٠٩٦
7	٣.٥١٨٥	٠.٦٣٣٦٦	١.٨١٤٨	٠.٧٧٥١٨	١٧.٦٨٤
8	٣.٤٤٤٤	٠.٦٣١٤٧	١.٨٥١٩	٠.٦٥٣٠٣	١٨.٢٢٠
9	٣.٨٨٨٩	٠.٨٣٥٣٦	١.٧٤٠٧	٠.٦٤٦٦٤	٢١.١٣٣
10	٣.٥٩٢٦	٠.٧٣٦٧١	١.٧٠٣٧	٠.٨١١٨٢	١٧.٩٠٦
11	٣.٣٧٠٤	٠.٦٢٠٤١	١.٩٢٥٩	٠.٧١٩٦٠	١٥.٧٩٩
12	٣.٦٦٦٧	٠.٦١١٤٢	٢.١٤٨١	٠.٦٥٣٠٣	١٧.٦١٤

13	٣.٩٢٥٩	٠.٧١٩٦٠	١.٨٥١٩	٠.٥٢٦٢٢	٢٤.١٧٨
14	٣.٢٩٦٣	٠.٧١٣٨١	٢.١١١١	٠.٦٨٨١٣	١٢.٤٢٣
15	٣.٢٩٦٣	٠.٤٥٨٧٥	١.٧٤٠٧	٠.٥٨٥٩٨	٢١.٧٢٣
١٦	٣.٣٧٠٤	٠.٧٣١٠٥	١.٦٦٦٧	٠.٦١١٤٢	١٨.٥٧٨
17	٣.٢٩٦٤	٠.٤٥٨٧٥	١.٦٢٩٦	٠.٦٢٠٤١	٢٢.٤٤٨
18	٣.٢٢٢٢	٠.٤١٧٦٨	١.٨٥١٩	٠.٧٥٨٩٣	١٦.٤٤٠
19	٣.٨٥١٩	٠.٧٥٨٩٣	١.٩٢٥٩	٠.٧١٩٦٠	١٩.١٣٧
20	٣.٥٩٢٦	٠.٦٢٧٠٧	١.٦٢٩٦	٠.٦٢٠٤١	٢٣.١٢٦
21	٣.٦٦٦٧	٠.٧٢٣٤٤	١.٧٠٣٧	٠.٤٥٨٧٥	٢٣.٨١٤
22	٣.٤٤٤٤	٠.٧٣٠٤٦	١.٧٧٧٨	٠.٦٨٨١٣	١٧.١٣٥
23	٣.٤٠٧٤	٠.٧٨٥٨٢	١.٧٠٣٧	٠.٥٩٩٩٩	١٧.٩٠٨
24	٣.٣٧٠٤	٠.٦٢٠٤١	١.٨١٤٨	٠.٤٧٦٥٢	٢٠.٦٦٥
25	٣.٥١٨٥	٠.٩٢٢٠٢	١.٧٧٧٨	٠.٦٨٨١٣	١٥.٧٢٤
26	٣.٥١٨٥	٠.٥٠١٩٩	١.٧٧٧٨	٠.٥٦٩٢٠	٢٣.٨٣٧
27	٣.١١١١	٠.٤١٧٦٨	١.٨١٤٨	٠.٧٢٥٣٥	١٦.٠٩٥
28	٣.١٤٨١	٠.٣٥٦٩٠	١.٤٠٧٤	٠.٤٩٣٦٤	٢٩.٦٩٨
29	٣.٢٢٢٢	٠.٥٦٩٢٠	١.٤٨١٥	٠.٦٣٣٦٦	٢١.٢٣٩
30	٣.٣٧٠٤	٠.٤٨٥١٦	١.٦٢٩٦	٠.٦٢٠٤١	٢٢.٩٦٩

*القيمة التائية الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٠٧)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق المقياس)

يعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب استخداماً في تحليل فقرات المقاييس النفسية إذ أنه يحدد مدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية (فيركسون، ١٩٩١، ص٩٦)، لذا اعتمدت الباحثة على عينة التحليل ذاتها التي استعملت لحساب القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين والبالغة (٢٠٠) تلميذ وتلميذة، واستعمل معادلة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية، وأتضح أن جميع الفقرات دالة إحصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية*، وقد عُد المقياس صادقاً بنائياً وفق هذا المؤشر وجدول (٢) يوضح ذلك،

جدول (٢)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس التحرش الجنسي

ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	ت	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
١	٠.٦٧٨	١٦	٠.٥٧٠
٢	٠.٥٥٠	١٧	٠.٥٤٨
٣	٠.٤٩٤	١٨	٠.٦٥٠

٤	٠.٥٨٤	١٩	٠.٥٦٣
٥	٠.٥٨٩	٢٠	٠.٥٦٠
٦	٠.٥٨٠	٢١	٠.٥٨١
٧	٠.٥٢١	٢٢	٠.٥٥٩
٨	٠.٥١٥	٢٣	٠.٥٥٧
٩	٠.٥١٥	٢٤	٠.٥٩٦
١٠	٠.٤٤١	٢٥	٠.٥٨٢
١١	٠.٦٨٢	٢٦	٠.٥٢٠
١٢	٠.٤٤٤	٢٧	٠.٦٨٩
١٣	٠.٥٢٥	٢٨	٠.٤٩٩
١٤	٠.٦٥٢	٢٩	٠.٤٧٢
١٥	٠.٥٨٩	٣٠	٠.٤٨٢

*القيمة الجدولية تساوي (٠.٠٩٨) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨)

مؤشرات صدق وثبات مقياس التحرش الجنسي

الصدق:

١- الصدق الظاهري

يتحقق الصدق الظاهري من خلال الفحص المبدئي لفقرات الاختبار ومدى اتصالها بالسمة المراد دراستها (ربيع،١٩٩٤، ص١٠٠)، وقد تم ذلك من خلال عرض الفقرات على مجموعة من المحكمين،

٢- صدق البناء

ترى انستازي (Anasitasi،1976) بأن صدق البناء هو أحد الطرق الأساسية للمقاييس السلوكية التربوية (Anasitasi،p122،1976)، ويركز هذا النوع من الصدق على نوع من الوصف السلوكي الأشمل في حساب الصدق، لكونه يلقي الضوء على طبيعة السمة المقاسة والظروف التي تؤثر في تطورها لذا يعتبر دليلاً على صدق المقياس (عبد الخالق، ٢٠٠٠، ص١٣٣)، وهذا يعني أن الفقرة تقيس المفهوم أو السمة التي تقيسه الدرجة الكلية، والمقياس الذي تُنتخب فقراته على وفق هذا المؤشر يمتلك صدقاً بنائياً، ولما كانت جميع فقرات المقياس بصيغته الأولية ذات دلالة إحصائية، لذا يعد المقياس صادقاً في بناءه، وقد تحقق ذلك من خلال علاقة درجة الفقرة بالمجموع الكلي، وقد أظهرت جميع الفقرات ذات ارتباط جيد مع الدرجة الكلية للمقياس وهذا موضح في جدول (٢).

الثبات:

يقصد بالثبات الدقة والاتساق في أداء الإفراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن، فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها إذا تم تطبيقه على الإفراد نفسهم مرة ثانية (Barron ,p223،1981)، وقد تم استخراج الثبات للمقياس الحالي بطريقة إعادة الاختبار على عينة مكونة من (٥٠) فرداً من عينة البحث الأساسية، حيث تم إعادة التطبيق على العينة بعد فترة أسبوعين من التطبيق الأول، وبعد تطبيق معامل ارتباط بيرسون بلغ ثبات المقياس (٠.٨٢) وهو معامل ثبات جيد.

رابعاً: الوسائل الإحصائية

استخدمت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) وكالاتي:

١- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

٢- معامل ارتباط ببيرسون

٣- الاختبار التائي لعينة واحدة

٤- تحليل التباين الأحادي

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها التي توصلت إليها الباحثة على وفق أهداف البحث، فضلاً عن عرض لأهم التوصيات والمقترحات وكما يأتي:

الهدف الأول: التعرف على التحرش الجنسي بين تلاميذ المرحلة الابتدائية

خصص الهدف الأول للتعرف على التحرش الجنسي بين تلاميذ المرحلة الابتدائية وتحقيقاً للهدف تم تحليل إجابات عينة البحث البالغة (٢٠٠) تلميذ وتلميذة، وتبين أن المتوسط الحسابي للتحرش الجنسي(٧٦.٧٧٢٥) وبانحراف معياري (٢١.١٣٢٧٣) والمتوسط الفرضي (٩٠)، ولمعرفة دلالة الفرق تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة t – test، وتبين أن القيمة التائية المحسوبة للتحرش الجنسي هي(١٢.٥١٨-) وهي أكبر من القيمة الجدولية*، وكانت النتيجة دالة إحصائيا ولصالح المتوسط الفرضي، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس التحرش الجنسي

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية*		مستوى الدلالة ٠.٠٥
					المحسوبة	الجدولية	
التحرش الجنسي	200	76.7725	٢١.١٣٢٧٣	٩٠	-١٢.٥١٨	١.٩٦	دالة لصالح المتوسط الفرضي

*القيمة التائية الجدولية تساوي (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٩)،

وتشير النتائج الموضحة في جدول (٣) قلة التحرش الجنسي بين تلاميذ المرحلة الابتدائية حسب بيانات الإجابة على المقياس المعد للبحث الحالي،

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في التحرش الجنسي بين تلاميذ المرحلة الابتدائية تبعاً للجنس (ذكور– إناث)

جدول (٤)

نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في التحرش الجنسي بين تلاميذ المرحلة الابتدائية تبعاً للجنس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية المحسوبة	مستوى الدلالة ٠.٠٥
الجنس	٥٤.٠٢٣	١	٥٤.٠٢٣	٠.١٢٠	غير دالة
الخطأ	١٧٧٩٢٥.٧٧٠	٣٩٦	٤٤٩.٣٠٧		
الكلي	١٧٨١٩٠.٢٩٨	٣٩٩			

*النسبة الفائية الجدولية تساوي (٣.٨٤) عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (١٩٦)،

وتشير النتائج الموضحة في جدول (٤) إلى أنه لا توجد فروق في التحرش الجنسي بحسب متغير الجنس (ذكور – إناث)، وهذا قد يعود إلى أن تلاميذ المرحلة الابتدائية يمرون بنفس الظروف ونفس التجارب من جراء تقييمهم للأحداث المحيطة بهم.

التوصيات

على وفق نتائج البحث الحالي، توصي الباحثة بالاتي:

١- توجيه أنظار المسؤولين في وزارة التربية بالاهتمام بشريحة المراحل الابتدائية وما يعانونه من قلق وتوتر وضغوطات الحياة التي تعيق تقدمهم وتفوقهم العلمي،

٢- تفعيل دور المرشد التربوي وزيادة كفاءته من خلال البرامج التدريبية الفعالة لموضوع الوقاية من الإساءة للأطفال ومن ضمنها التحرش الجنسي، وزيادة الثقة من قبل المرشد للتلميذ وجعله يثق بالمرشد للتحدث عن اي تحرش جنسي قد يتعرض له.

٣- تدريب التلاميذ من قبل المدرسة على كيفية حماية النفس من التحرش من خلال إشراكهم بالتمثيل ولعب الدور ودروس النشاط الصفي،

المقترحات

تقترح الباحثة إجراء دراسة عن:

١- التحرش الجنسي وعلاقتهما ببعض المتغيرات مثل (التنشئة الاجتماعية، والتحصيل الدراسي، والتوافق النفسي)،

٢- التحرش الجنسي لدى طلبة المراحل الإعدادية وطلبة الجامعة،

٣- بناء برنامج إرشادي لتنمية وتوعية التلاميذ بخطورة موضوع التحرش الجنسي بين التلاميذ،

المصادر

- أبو عمشه، إبراهيم باسل (٢٠١٣): الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتها بالشعور بالسعادة لدى التلاميذ في محافظة غزة، رسالة ماجستير، علم النفس، غزة:كلية التربية، جامعة الأزهر.
- بيعي، حسن علوان، الجبوري، عبد الأمير رباط (٢٠٠٤): التحرش الجنسي بين تلاميذ المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في محافظة بابل، العراق،
- ربيع، محمد شحاتة (١٩٩٤): قياس الشخصية، ط٣ عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع،
- الرديعان، خالد (٢٠٠٨): العنف الأسري ضد المرأة دراسة وصفية على عينة من النساء في مدينة الرياض، السعودية، مجلة البحوث الأمنية، العدد ٣٩ المجلد ١٧.
- السيد، أيمان (٢٠٠٤): التحرش الجنسي بالأطفال، موقع الحوار المتمدن،
- عبد الخالق، أحمد محمد (٢٠٠٠): اختبارات الشخصية، ط ٣ مصر، دار المعرفة الجامعية،
- عطا الله، مصطفى خليل محمود، وعبد الصمد، فضل ابراهيم (٢٠١٣): علم النفس الايجابي وتأثيره في الممارسات والخدمات النفسية " رؤية مستقبلية لدوره في التدخلات العلاجية "، مصر، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا.
- علام، صلاح الدين محمود (٢٠١١): القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، ط ١ مصر، دار الفكر العربي،

- العيسوي، عبدالرحمن محمد (١٩٩٨): إمراض العصر، الاسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية،
- فلسفي، محمد تقي (٢٠٠٨): الطفل بين الوراثة والتربية، ط١ لبنان، بيروت، مطبوعات دار الاندلس،
- فيركسون، جورج أي (١٩٩١): التحليل الإحصائي في التربية وعلم النفس، ترجمة هناء محمد العكيلي، بغداد، مكتبة الحكمة،
- المجدوب، أحمد وآخرون (٢٠٠٣): ظاهرة العنف داخل الأسرة المصرية، القاهرة، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية،
- Anastasi، A. (1976): Psychological testing، New York، Macmillan،
- Barron، A. (1981): Psychology، Japan، hart -sounders international edition،